

آمِنْ تَنْتَ كَرِجِرُ نِ بِنْدِ مَسَلَمِ
 اَمَقَسَبِتِ لِرِخْوَمِ نِ تَلِقَاءِ
 لَا ظِلْمَةَ وَ

مَقَالَةٌ بِدَائِمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله



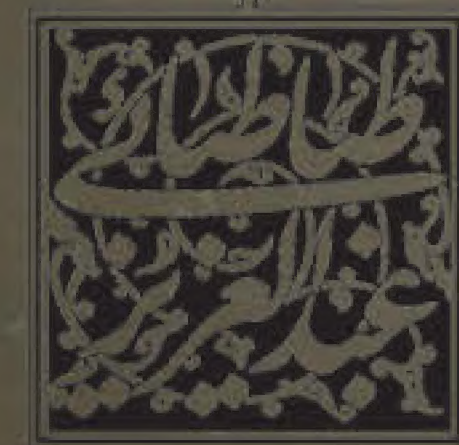
شیاد محقق طباطبائی

نسخه ۱۵/ع

بِأَمْرِ طَيْبٍ وَقَرَى عَيْنًا بِهَذَا التَّلَقَّى
فَقَدْ تَلَقَيْتَ مَوْلَى فِي رَاحَتِهِ الشَّيْءَ
وَصِرْتَ تَرْهَيْنَ عَجَبًا فِي حُسْنِ وَشَى النُّوْقَى
مُخْرِجَ حَرِّ زَيْدٍ عَذَابُ مُفِيدٍ بِحَقِّ
فَالْتَصَدَقَتْ مَقَالًا أَرَحْنَهُ نَاسًا

قَالَ كَاتِبُهُ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ مُوَلَّاً شَيْخَ الْأَسْلَامِ الشَّافِعِيِّ
إِلَيْهِ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ وَسَّالَ عَمَّا كَتَبَ فِي شَأْنِ الْمَقَامِ الْمُنِيفِ

يَا مِصْرُ طَيْبِي وَقُرَى • عَيْنًا بِهَذَا التَّلَقَّى •
فَقَدْ نَلَقَيْتُ مَوْلَى • فِي رَاحَتِهِ التَّشْرِيقَ
وَصِرْتُ نَزْهَةً عَجْبًا • فِي حُسْنِ وَشَى التَّوَقَّى
• بَخِيرَ حَرِّ فَرِيدٍ • عَدْلُ مُفِيدٍ مَحْوٍ
قَالَتْ صَدَقْتَ مَقَالًا • أَرْخَهُ قَاضٍ حَقٍّ
قَالَ ذَلِكَ عَجْلًا خَلَدَ كَرْنَبُهُ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّيْخِ
أَحْمَدَ الْكُورَمِيَّ إِمَامَ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حِينَ
صَلَّى بِهِ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا شَيْخَ مَشَايِخِ الْأَسْلَامِ • مَجْلَعًا
الْفَضْلَ الْفَخَامَ • وَمَلَذَ الْأَسَانِدَ مِنَ الْأَيِّمَةِ الْأَعْلَامِ
وَمَرَجَعَ كَافَّةَ الْمَصَاقِعِ الْعِطَامِ • نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعِينِهِ الَّتِي كَانَتْ
وَأَدْخَلَهُ فِي حِرْزِهِ الذِّمَّى بِضَامٍ وَلَا يَرَامُ • بِجَاهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • وَقَدْ سَأَلَ مَوْلَانَا الْمَشَارِ إِلَيْهِ بَعْدَ الزَّيَا
لِلْفَخَامِ الشَّرِيفِ عَمَّا كُنْتُ فِي شَأْنِ الْمُنِيفِ • فَبَادَرَ الْفَقِيرَ مُحَضَّرًا



بنياد محقق طباطبائي

نسخه ع/ ١٥

4
صَدَقَ رَسَالَةُ نَوْدِ الْعَيْنِ فِي ذِكْرِ مَشْرِقِ السَّنَاءِ
الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْفَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
عَبْدُ افْتِاحِ بَابِ تَجَرُّدِ نَاحِدٍ

الشَّهِيدِ بِالرَّسَامِ الشَّافِعِ الْخَلَوِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَتَعَالَى

لَهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَجَمِيعِ

الْمُسْلِمِينَ

أَمِينَ

وَقَدْ اغْتَدَرْتُ مَوْلَاهَا وَأَنْشَدْتُ قَدِيرَ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ

- أَيُّهَا النَّاطِرُ فِيهَا بِالذَّنْبِ •
- يُنْشِئُ الْعَالَمَ مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ •
- إِنْ تَجَدَّ عَيْبًا بِهَا كُنْ سَائِرًا •
- إِنْ خَيْرَ النَّاسِ مِنْ سَدِّ الْخَلَلِ •

من واهب السلام
الى عبده الابرار
محمد بن عبد الله
عليه السلام
السلام
الحسين بن علي
عليه السلام

الحسين. أحذر يحاذرني سيدي الكونين. أعاد الله تعالى
علينا وعلى المسلمين من بركانه في الدنيا. وتصدق فيه
على الفقراء والمساكين. ورجاء ذلك الثواب من الملائكة
الحنين. إله الله. سأل عن سبب مجي الراس الشريف
إلى هذا المكان. ومن جلبه من ملوك مصر الأعيان
وطلب من الحاضرين الجواب. فما أجاز أحد في ذلك
بقول ولا آجاب. فلما بلغ ذلك أسنادنا الأعظم
ومادنا الأعز الأكرم. رافع منار السادة الجلونية
بهذا العصر. ونأشروا السادة الجلونية بأرض مصر
شمس الدنيا والدين. وخامر السلف الصالحين وبقية
السادة المسكين. سبط مولانا الأساذ الكبير
أبي الفكار كريم الدين. أطال الله تعالى حياته. وحرس
من مواقع السوء والضرر دانه. وأقامه لنفع العباد.

من كل حاضر وباد. آمين طلب الغفر اليه. وأمره أن يجمع
ما أطلع عليه. من أخبار المشهد الكريم. والمحفل العظيم
من أقوال السادة المودجين. من المتقدمين والمتأخرين
فأجبه ذلك. وإن لم أكن هنالك. إذ لا يسعني مخافته
ومحب علي من طرفي الأدب اجابته وإطاعته. وأمثلة
ذلك بالسمع والطاعة. وبذلك الحمد فيه حسب
القدرة والاسيطة. مستمدا من الله الكريم الأعانه
مستعينا بركة صاحبه على ما قصدته من إجابته.

والله تعالى هو المسؤل. أن لا يخليني في قصدي لذلك
من القبول. ورتبت هذه الرسالة على أبواب وفصول

الباب الأول

في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه باخصا
من غير اسهاب ولا إكثار. الباب الثاني

فذكر بحج الراس الشريف الى هذا المكان. وذكر من نقل
ذلك من العلماء الأعيان. وفيه فصلان **الباب**
الثالث في سبب بحج مولانا الأستاذ الكبير. والولي
الشهير. أبو التقي كريم الدين. وأحيائه لهذا المكان
بالزيارة. وما وقع له في ذلك من الأذن بالصريح والآ^{شانه}
الباب الرابع في ذكر ما وقع لبعض الزوار من
الكرامات. وما حصل لهم ببركة من المبرات وقضاء
لحاجات **الباب** **الخامس** في رد أقوال المعتز^{ضيق}
وتزييف أحوال المنكرين. وذكر شئ مما قيل في مدح
شئ من الأشعار. بإيجاز واختصار. وسميتها
نور العين. في ذكر مشهديات الحسين.
والله تعالى بمداد آياتهم. وجعلنا من يتو الى لهم
في حياتهم وبعد مماتهم. **الباب الأول**

في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وأرضاه
وذكر نسبه الشريف هو الحسين بن علي بن أبي طالب ^{سمه} وأ
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي أبو عبد الله وأمه فاطمة الزهراء ابنة رسول الله ^{الله} صلى
عليه وسلم ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وقيل
سنة ثلاث ^{وعنه} عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه بكبش وحلق رأسه الشريف وأمر أن تصدق
بزننه فضة وقال لروني ابني هذا ثم قال ما سميتموه فها
علي رضي الله تعالى عنه سميته حزنا فقال بل هو حسين
وكان أشبه الناس بالشي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل
من صدره وكان فاضلا دينيا كثيرا للصدقة والصوم والحج
وقيل سنة إحدى وعشرين من الهجرة يوم الجمعة لعشر
خلت من المحرم وهو يوم عاشوراء بموضع يقال له كربلاء

مِنْ أَنْصَارِ عِرَاقٍ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ وَ يُعْرَفُ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
بِالطَّفِ قَتْلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ وَقِيلَ قَتَلَهُ رَجُلٌ
مِنْ مَدْحَجٍ وَقِيلَ قَتْلَهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ وَكَانَ أَبْرَصًا وَ أَهْلُ
عَلِيٍّ كُحُولِي بْنُ يَزِيدٍ لَا صَبْحِي مِنْ حَمِيٍّ حَتَّى رَأَسَهُ الشَّرِيفُ
وَأَتَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَقَالَ شَعْرٌ

لَوْ قَرَّكَ ابْنُ فِضَّةٍ وَذَهَابَا • أَنَّى قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحْتَبَا • 2
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَآبَا • وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبَا •
وَقِيلَ قَتْلَهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْخِزَلِ
الَّتِي أَخْرَجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ أَمْرُهُ عَلَيْهِمُ
وَوَعْدُهُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ الرُّومِيَّ أَنْ ظَفَرَ بِالْحُسَيْنِ وَقَتْلَهُ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيمَا يَرَى النَّاسُ نِصْفًا لِنَارٍ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ بَيْدٍ فَارٌّ
فِيهَا دَمٌ بِأَبْيَانٍ وَأُمِّي مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا

دَمُ الْحُسَيْنِ لَمْ أَزَلْ لِنَقِطَتِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ فَوَجَدْتُ قَتْلَهُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ سَمِعْتُ قَائِلًا يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ •
• أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا •
• شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ •

وَقَتْلُ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ
مِنْ وَلَدِ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُمْ شَيْءٌ
وَقِيلَ قَتَلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِخْوَانِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ
رَجُلًا **وكان سبب قتل** أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ مُعَوِيَّةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
وَأَفْضَتْ الْأَمَارَةُ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَّةَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ
وَرَدَتْ بَيْعَتُهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بِالْمَدِينَةِ لِيَأْخُذَ الْبَيْعَةَ
عَلَى أَهْلِهَا فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَتَى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِيُؤَدِّيَ بِهَا فَقَالَ بَايَعَا فَمَا لَمْثَلَا
لَا يُبَايِعُ سِرًّا وَلَكِنَّا نُبَايِعُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ إِذَا أَصْبَحْنَا

فَرَجَا إِلَى يَوْمِهِمَا وَخَرَجَا مِنْ لَيْلِنَاهُمَا إِلَى مَكَّةَ وَذَلِكَ لَيْلَةُ
الْأَحَدِ لِلْيَلَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَجَبٍ فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ بِمَكَّةَ شَعْبًا
وَرَمَضَانَ وَشَوَّالَ وَذِي الْقَعْدَةِ وَخَرَجَ يَوْمَ التَّوْبَةِ
يُرِيدُ الْكُوفَةَ بِكُتُبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادَ
مَسِيرَ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ بَعَثَ الْحَصِينَ بْنِ تَمِيمٍ الْتَمِيْمِيَّ صَاحِبَ
شَرْطِنِهِ فَنَزَلَ بِالْقَادِسِيَّةِ وَنَظَّمَ الْحَيْلَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ حَيْلِ
لَعْلَعٍ فَبَلَغَ الْحُسَيْنُ الْجَيْشَ الْحَاجِزَ عَنْ الْبِلَادِ فَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ
الْكُوفَةِ يُعْرِفُهُمْ قَدْ وَدَّهَ مَعَ قَلْبٍ مِنْ مَسِيرٍ فَظَفَرَهُ بِالْحَصِينَ
وَبَعَثَ بِهِ إِلَى بَنِي زِيَادٍ فَقَتَلَهُ وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ يَسِيرُ نَحْوَ الْكُوفَةِ
فَأَنَاءَهُ خَبْرُ قَتْلِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحُسَيْنِ وَخَبْرُ
مَقْتَلِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاةِ فَقَامَ حَتَّى أَعْلَمَ النَّاسَ بِذَلِكَ وَقَالَ
قَدْ خَذَلْتُ شَيْعَتَنَا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصِرَ فَلْيَنْصِرْ فَلَيْسَ
عَلَيْهِ ذِمَّةٌ مِمَّا فَتَرَوْا حَتَّى يَبْقَى فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ

مِنْ مَكَّةَ سَارُوا فَأَذْرَكَهُ الْحَيْلُ وَهُمْ الْفَارِسُ مَعَ الْحَرَابِ
يُرِيدُ التَّمِيمِيَّ وَنَزَلَ الْحُسَيْنُ فَوَقَفُوا تَحَاهُ وَذَلِكَ فِي
وَقْتُ الظُّهْرِ فَسَفَرَ الْحُسَيْنُ الْحَيْلَ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ
الظُّهْرِ فَأَذْنُ مُؤَذِّنُهُ وَخَرَجَ فَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَاشْتَى عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا مَعِذْرَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْتِ أَنْ لَمْ أَرَاكُمْ
حَتَّى أَتَيْتُكُمْ كُتُبًا وَرُسُلًا أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْنَا فَلْيَسِّرْنَا
أَمَّا مَنْ فَعَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَقَدْ جِئْنَاكُمْ
فَإِنْ تَعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عَمُودِكُمْ أَقْدِمُ مُصْرَكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أَقْبَلْتُ مِنْهُ فَسَكَتُوا وَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ أَفْرِ الصَّلَاةَ فَأَقَامَ وَقَالَ
الْحُسَيْنُ لِلْحَرَابِ إِنَّ يَدِي تَصِلُ إِلَيْكَ بِأَصْحَابِكَ قَالَ بَلْ صِلَتْ
وَنَصَلِي بِصَلَاةِكَ فَصَلَّى بِهَمْ وَدَخَلَ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ
وَأَنْصَرَفَ الْحَرَابُ إِلَى مَكَانِهِ ثُمَّ صَلَّى بِهَمْ الْعَصْرَ وَأَسْتَفْبَلَهُمْ

فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاشْتِى عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ شَقِيقُوا اللَّهِ
وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُونُ رَضَى بِهِ وَخَرَّ أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْلَى
بِوَلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوَايَا الْمَدْعِيِّينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ السَّابِقُ
فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ فَإِنْ أَنْتُمْ كَرِهْتُمُونَا وَجَهِلْتُمْ حَقِّنَا
وَكُنَّا رَأْيَكُمْ غَيْرَ مَا أَنْتُنِي بِهِ كَتَبْتُكُمْ وَرُسُلَكُمْ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ
فَقَالَ الْحَرَانَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي مَا هَذِهِ الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ الَّتِي
نَذْكُرُ فَأَخْرَجَ خُرَجِينَ مَمْلُوءِينَ صُحُفًا فَلَنَشَرَهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
فَقَالَ الْحَرَانَا لَسْنَا مِنْ هَوَايَا الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْنَا
إِذَا نَحَرْنَا لَفِينَا أَنْ لَا تَقَارِقَكَ حَتَّى نَقْدَمَكَ الْكُوفَةَ عَلَى
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَلَمْ تَوْفِ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ
ثَمْرًا مَرَّاحًا بِهِ فَرَكِبُوا لِيَنْصَرِفُوا فَمَنْعَهُمُ الْحَرُّ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
لَهُ الْحُسَيْنُ تَكَلَّفْتُكَ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا مَا تَرَكْتُهُ ذَكَرُ أُمِّي بِالشَّكْلِ كَأَيْنَا مَنْ كَانَ وَكَانَ

وَاللَّهُ مَا لِي إِلَى ذِكْرِكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تَرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ
وَتَرَادَا الْكَلَامَ فَقَالَ الْحَرَانَا لِمَ أَوْ مَرَّ بِكَ إِنَّمَا أَمْرُ
أَنْ لَا أَفَارِقَكَ حَتَّى أَقْدَمَكَ الْكُوفَةَ فَخَذُّ طَرِيقًا لَا يَدُخُلُ
الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّكَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ وَتَكْتُبَ
أَنْتَ إِلَى بَنِي زِيَادٍ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَمْرِ يَرْزُقُنِي فِيهِ لَعَلَّ
أَنْ لَا أَتُخَلِّي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ فَتَيَاسَّرَ عَنْ طَرِيقِ الْعَذَابِ
وَالْفَادِ سَيِّئَةٍ وَالْحَرَسِيَّاتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ
مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ أَحَدٍ وَثَمَانِينَ قَدَّمَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ إِلَى وَقْفِ
مِنَ الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَبَعَثَ إِلَى الْحُسَيْنِ رُسُلًا لِيَسْأَلَهُ
مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَقَالَ كَتَبَ أَهْلُ مِصْرَ كِتَابًا هَذَا أَنْ أَقْدَمُ
عَلَيْهِمْ فَفَعَلْتُ فَإِذَا كَرِهُونِي فَأَنَا أَنْصَرَفْتُ عَنْهُمْ فَكُتِبَ عُمَرُ
إِلَى ابْنِ زِيَادٍ يُعْرِفُهُ ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْحُسَيْنِ بَيْعَةَ

يزيد فان فعل راينا فيه رأينا والا فتمنعه ومن معه الماء
فان سئل عمر بن سعد خمسمائة فارس فزولوا على نهر الشريعة
وحالوا بين الحسين رضي الله عنه وبين الماء وذلك قبل
قنله رضي الله عنه بثلاثة ايام ونادى مناد يا حسين
الى انظر الى الماء لا ترى منه قطرة حتى تموت عطشا ثم
التقا الحسين مع عمر بن سعد فمررا فكتب عمر الى عبيد الله بن
زياد لما بعد فان الله تعالى قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة
وقد اعطاني الحسينان يرجع الى المكان الذي اتي منه او
ان تسيره الى ثغر من الثغور شيئا او ان ياتي الى يزيد امير
المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا لكم رضى وللامنة صلاح
فقال ابن زياد والشمر بن ذى الجوشن اخرج بهذا الشكا
الى عمر فغير رض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا
فليبعث بهم وان ابا فلينا نلهم فان فعل فاسمع له واطع

وان ابي فانت الامير عليه وعلى الناس وارض بعتفه وبعث
الى براسيه وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فاني لم ابعثك
الى الحسين لنكف عنه ولا لثنيه ولا لتطاوله ولا لتقعد
له عيني شافعا انظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم
واستسلموا فابعث بهم الى سلما وانا ابوا فان حلف عليهم
حتى يقتلهم وتمثل بهم لك مستخفون فان قيل الحسين
فاو طي الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم
فان انت مضيت لا مرننا جزئنا لك جزاء السامع المطيع
وان انت ابيت فاعزل جندنا واخل بين شمر وبين العسكر
والسلام فلما اناه الشكاب ركب والناس معه بعد العصر
فارسل اليهم الحسين ما لكم فقالوا اجا امر الامير بكذا فاما
الى غدوة فلما امسوا فامر الحسين رضي الله عنه ومن معه
رضوانا لله عليهم الليل كله يصلون ويسبغون ويديعون

وَيَضْرَعُونَ فَلَمَّا صَلَّى مِنْ الْغَدَاةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقِيلَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَ أَخْرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ وَعَيْنَ الْحُسَيْنِ أَصْحَابَهُ كُلَّ
مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَأَنْبَعُونَ رَجُلًا وَرَكِبَ مَعَهُ
مُصْحَفٌ وَضَعَهُ لِمَامَهُ وَأَقْتَنَلَ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخَذَ
عَمْرٌ مِنْ سَعْدِ سَهْمًا فَرَمَى بِهِ وَقَالَ شَهِدُوا إِنِّي أَوْلَى دَارِي النَّاسِ
وَحَمَلُ هُوَ أَصْحَابُهُ فَصَرَ عَوَارِجًا لَا وَأَجَاطُوا بِالْحُسَيْنِ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ وَهُمْ يُفَانِلُونَ فَيَا لَا شَدِيدًا حَتَّى انْشَقَّ لَهُ بَارِقٌ لَا
يَقْدِرُونَ يَا تَوَنَّهُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَحَمَلُ شَرٍّ حَتَّى بَلَغَ قُسْطًا
الْحُسَيْنِ وَحَضَرَ وَقْتَ الْعَلَاةِ فَسَالَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْفِتَالِ حَتَّى يُصَلِّيَ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَقْتَنَلُوا بَعْدَ الظُّهْرِ
أَشَدَّ الْفِتَالِ وَوَصَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صُرَّتْ
أَصْحَابُهُ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ كُلَّمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ
رَجَعَ عَنْهُ وَكَرِهَ أَنْ يَتَوَلَّى قَتْلَهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ

يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ قَطَعَ الْبَرَصَ
وَأَرْمَاهُ فَأَخَذَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَمَهُ بِيَدِهِ وَصَبَّهُ
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ حَبِسْتَ النَّصْرَ عَنَّا مِنَ السَّمَاءِ
فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا وَإِنْ تَقَرَّرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ
وَاشْتَدَّ عَطَشُهُ فَذَابَ الْيَشْرَبُ فَرَمَاهُ حَصِينُ بْنُ نَعْمَانَ
بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِيهِ فَنَلَقَى الدَّمَ بِيَدِهِ وَرَمَاهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالْتِمَاءِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ
بِابْنِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا وَأَقْتُلْهُمْ مَدَدًا
وَلَا تَبْقُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَأَقْبَلَ شَرِيًّا فِي خَوْعِ شَرِّهِ إِلَى مَتَلِ الْحُسَيْنِ
وَحَالَوَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلِهِ وَأَقْدَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ حَمَلٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ
بَقِيَ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ وَمَكَثَ طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ وَلَوْ شَاءُوا أَنْ
لَفَتَلَوْهُ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَبْقَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَحَيْبٌ هُوَ لَا أَنْ يَكْفِيَهُمْ
هُوَ لَا فَنَادَى شَرِيًّا فِي النَّاسِ قُلْ بِحُكْمِ مَا نَشْطُرُونَ يَا لِرَجُلٍ

فَقَالُوا تَكَلَّفْتُمْ أَهْمَاتِكُمْ فَمَحَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَضْرَبَ نُبُعَةَ بْنِ شَرِيكٍ التَّمِيمِيَّ كَفَةً الْيُسْرَى وَضْرَبَ
عَائِشَةَ وَهُوَ يَقُومُ وَيَكْبُرُ فَمَحَلَّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ سِنَانُ
ابْنِ أَسْرِ النُّخَعِيِّ وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ وَقَالَ لِحَوْلِيِّ بْنِ زَيْدٍ لَا صَبِيحِي
أَخْزَرَ رَأْسَهُ فَأَرْعَدَ وَضَعُفَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَذَرَعَهُ وَاخْذَرَأَسَهُ
فَدَفَعَهُ إِلَى حَوْلِي وَسَلَبَ الْحُسَيْنِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى سَرَّاقًا
وَمَا لَ النَّاسُ فَإِنْ هَبُوا ثِقْلَهُ وَمَتَاعَهُ وَمَا عَلَى النَّسَا
وَوَجَدَ بِالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ طَعْنَةً
وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعُونَ ضَرْبَةً ثُمَّ نَادَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ
مَنْ يَتَدَبَّرُ لِلْحُسَيْنِ فَيُوطِئُهُ فَرَسَهُ فَإِنَّ دَبَّ عَشْرَةٍ مِنْ
الْقَوْمِ قَدْ اسْتَوَا الْحُسَيْنِ يَخْبِئُونَ أَمْ حَتَّى وَطِئُوا ظَهْرَهُ وَصَدُّوا
وَكَانَ عِدَّةٌ مِمَّنْ قُتِلَ مَعَهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَمِنْهُمْ
عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانِينَ غَيْرَ الْجُرْحَاءِ وَدَفَنَاهُ فِي الْغَافِقَةِ

مِنْ بَنِي أَسَدٍ جُثَّةَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ قَتْلِهِ
بَعْدًا نَاخِذًا عَنْ بَنِي سَعْدٍ رَأْسَهُ وَرُؤُوسَ أَصْحَابِهِ وَبَعَثَ بِهَا
إِلَى ابْنِ زَيْدٍ فَأَحْضَرَ الرُّؤُوسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَنْكُثُ بِقَضِيْبِ
ثَنَاءِ يَا الْحُسَيْنِ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ حَاضِرٌ وَأَقَامَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مَعَهُ
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ بَنَاتُ الْحُسَيْنِ وَأَخْوَانُهُ وَمِمَّنْ كَانَ
مَعَ الصَّبِيَّانِ وَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ مَرْتَضِينَ فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى ابْنِ زَيْدٍ
وَطِيفَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فِي الْكُوفَةِ عَلَى خَشَبَةٍ ثُمَّ أُرْسِلَ بِهَا
إِلَى بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأُرْسِلَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ وَفِي عُنُقِ
عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَيَدَيْهِ الْغُلَّ وَحُمِلُوا عَلَى الْأَقْنَابِ فَدَخَلَ بَعْضُ
بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى زَيْدٍ فَقَالَ ابْشُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَكْمَلَ
مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَوُجَّهَ بِرَأْسِكَ
فَلَمْ يَلْبِسْ ثِيَابًا حَتَّى جَاءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ بَرِيدٍ
فِي طَسْتٍ فَأَمَرَ الْغُلَامَ مَرْفَعَةَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَمَجَرَّاهُ

غَطَا وَجْهَهُ بِكُمَّةٍ كَأَنَّهُ شَمْسٌ مِنْهُ رَاحَةٌ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
كَفَانَا الْمَوْتَةَ بِغَيْرِ مَوْتَةٍ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
قَالَتْ رِيًّا حَاضِنَةً يَزِيدُ قَدْ نَوَيْتُ مِنْهُ فَظَنَنْتُ لِي بِهِ
رَجٌّ مِنْ حَنَاوَالِ الَّذِي ذَهَبَ رَسْفِيسُهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
لَهُ لَقَدْ رَأَيْتَ يُزِيدُكَ وَهُوَ يَقْرِعُ شَتَايَاهُ بِقَضَائِكَ يَدُهُ
وَهُوَ يَقُولُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ

بَاغِرُ الْبَيْنِ مَا شِئْتَ فَعَلْ إِمَّا تَنْدُبُ أَمْرًا فَدَحْصَلْ
إِنَّا شِيَاحُ حِيٍّ بَدِيرٌ لَوْدَاوَا مَضْرَعُ الْخَرْجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَلِ
لَا هَلَلُ وَلَا أَشْرَ لَوْ أَفْرَجَا ثُمَّ قَالُوا يَا زَيْدُ لَا تَسَلْ
فَلَنْتُ فَنِيَانَنَا سَادَانَهُمْ وَقُلْنَا الْفَارِسُ الْبَطْلُ
لَعَبْتُ هَاشِمٌ بِالْمُلُوكِ فَمَا مَلَكَ جَاوَلًا وَحَى نَزَلْ

قُلْتُ خَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ زَكَاتٌ صَحِيحَةٌ عَنْهُ
فَلَقَدْ كَفَرَ بِانْكَارِ الرِّسَالَةِ وَمَكَثَ الرَّاسُ مَصْلُوبًا بِدِمَشْقٍ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ نَزَلَ فِي خَزَائِنِ السِّلَاحِ حَتَّى وَلَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فُجًى بِهِ وَقَدْ قُحِلَ وَتَقَيَّ عَظْمُ أَبِيهِ فَعَمِلَهُ فِي سَفَطٍ
وَطَيَّبَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَدَفَنَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا وَلَّى
عُرْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ السِّلَاحِ
أَنْ وَجِّهَ إِلَى بَرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سُلَيْمَانُ خَذَهُ
وَجَعَلَهُ فِي سَفَطٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسُورَةُ
إِلَى الشَّامِ مَسَالُوا عَنْ مَوْضِعِ الرَّأْسِ فَنَبَشُوهُ وَأَخَذُوهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِذَلِكَ عَنْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يُكْرِمُهُ فَسَالَ عَنْ الْحُسَيْنِ
عَمْرَدَةَ لَكَ قَالَ لَعَلَّكَ فَعَلْنَا إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ لَا
وَجَدْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ فَكُسُوهُ خَمْسَةَ أَثْوَابٍ مِنَ الدُّنْيَا
وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَقَبْرُهُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ عَلَيْكَ بِسَبَبِ لِكَ فَاحْسَنَ

إلى الحسن وأمره بأجواين وعنه بعض المشايخ أن رجلا ممن
شهد قتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال لما أكثر ما يكذب
أهل العراق يقولون لم يشهد أحد قتل الحسين إلا ^{صديقا}
بيلده واني قد شهدت ذلك وما أصابني شيء قال وكان
ضييفا عند قوم فقام ليصلح السراج فنعلق به شربه
واشعل فلم يقدر به أحد على إطفائه فمات في مكانه
وأحرق في الدنيا السدي لما قتل الحسين
ابن علي بكث عليه وبكاؤها عليه حمرة ظهرت فيها
عظا في قوله تعالى فما بك عليهم السماء والأرض قال بكوا
حمرة أظرافها وعنه علي بن مسهر قال حدثني جدي قال
كنت أيام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء كأنها
علقة حمراء وعنه الزهري قال بلغني أنه لم يلبس حجر من حجار
بيت المقدس يوم قتل الحسين إلا وجد تحته دم عيطوا

إنا لنينا أظلمت يوم قتل الحسين ثلاثا ولم يمر أحد
من زعمراهم شيئا جعله على وجهه إلا أحرق وانهم
أصابوا البلاد في عسكر الحسين يوم قتل فحروها وطمحوا
فوجدوها مثل العلقم فما استطاعوا أن يسبقوا منها شيئا
وروي أن السماء مطرت دما فاصبح كل شيء لهم ملازما
والله أعلم وهذا ما اردنا إيراده من ذكر مقتل الحسين
رضي الله تعالى عنه ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه
بالتبلي لمطلق لا ثانيا السدي في ذكر
ما نقله علماء التاريخ في نقل الرأس الشريف الحازو
بهذا المقام المنيف وفيه فصلان السدي
أقول نقل الشيخ الأمام نفي الدين المفرزي رحمه الله تعالى
في كتابه المواعظ والأعتبار في الخطوط والآثار عند
ذكر المشاهيد التي بارز مصر فقال ذكر المشهد

الحسيني قال الفاضل محمد بن علي بن ميسر وفي شعبان
بعض سنة إحدى وتسعين وأربع مائة خرج الأفضل
ابن أمير الجيوش بعساكر حجة إلى بيت المقدس وبه أسكن
وأبلغ إلى ابن ارتنق في جماعة من أفراسيهما وجالها وعساكر
كثيرة من الأتراك فرأسلها الأفضل بنفسه متبعا تسليما
القدس إليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل
البلد ونصب عليها المنابر حتى وهدم منها جانباً فلم
يجد بداً من الأدعاء له وسلماء إليه فخلع عليها وأطلقها
وعاد في عساكره وقد ملك القدس فدخل عسقلان
وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب
فاخرجوه وعطروه في سبط إلى أجله ابنها وعمر المشرفة
الذي بعسقلان فلما تكامل حمل الأفضل الرأس على صدره
وسعى به ما سار إلى أن أحله في مقبره وقيل أن المشرفة

بعسقلان بناء أمير الجيوش بدر الحامي وكله الأفضل
وكان حمل الرأس إلى القاهرة من عسقلان ووصوله إليها
في يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين
وخمس مائة وكان الذي وصل بالراس من عسقلان الأ
سييف المملوك تميم وإليها كان والفاضل المومنين
مشارفها وحصل في القصر يوم الثلاثاء العاشر من
جمادى الآخرة المذكور **وقال** ابن عبد الطاهر
مشهداً لأمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه
قد ذكرنا أن طلوع ابن رزك المنعوت بالملك الصالح
كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف
عليها من الفرنج وبنى جامعاً باب زويلة ليذم بها به و
هنا الفخار فغلب أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون
ذلك إلا عندنا فعدوا إلى هذا المكان وبنوه له ونقلوا

إليه الرجاء وقد لك في خلافة الفاي على يد طابع في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وسمعت من حكيم حكاية لبيد
بها على شرف هذه الراش المباركة هي أن السلطان الملك
الناصر صلاح الدين أيوب رحمه الله تعالى لما أخذ أهل
القصر وشي إليه بخادم له قد رفا له دولة المصرية وكان
رمام القصور وقيل أنه يعرف الأموال التي بالقصر والنفق
فأخذ وسئل فلم يحب بشي وتجاهل فامر صلاح الدين
نوابه بتعذيبه فأخذوه متولي العقوبة وجعلوا على رأسه
وشد عليها قمرية وقيل أن هذه أشد العقوبات
وأن لا تسأز لا يطيق الصبر عليها ساعة واحدة إلا
رأسه وتغله ففعل ذلك به مرارا وهو لا يثأوه ^{تجد}
الخناس ممتة فحب من ذلك وأحضره وقال له
هذا السر فيك لا بد أن تعرفني به قال والله ما سبب هذا

إلا أنني لما وصلت رأس الحسين حملتها على رأسي قال
وأي سبب أعظم من هذا وروج في شايه فغفى عنه ^ل
ملك السلطان الملك الناصر المذكور جعل به حلفة نذر
وففها فوضعها للفقير البها الدمشقي وكان يجلس للملك
عند المحراب الذي لصهيج خلفه فلما وزر معين له
حسن بن شيخ السيوخ بن حموية ورد إليه أمر هذا المشهد
بعد أخوته جمع من أوفافه ما بنى به إيوان النذر ليس إلا
ويؤث لفقها العلوية خاصة وأخر وهذا المشهد
في الأيام الصالحة النجمية في سنة بضع وأربعين ^{تسعة}
وكان الأمير جمال الدين بن يعقوب نايبا عن الملك الصالح في
القاهرة وسببه أن أحد خزان الشمع دخل ليأخذ شيئا
منه فسقط منه شعلة فأحرق فوقف الأمير جمال الدين
بنفسه حتى طفاه فأنسده الأديب أبو الحسين الخزان

قَالُوا تَعْصِبَ لِلْحُسَيْنِ وَلَمْ يَزَلْ بِالتَّقِيسِ لِهَوْلِ الْمَخُوفِ مَعْصِيًا •
• حَتَّى انْصَوَى ضَوْؤُ الْكَرْبِيِّ وَأَصْبَحَ الْمَسُودَ مِنْ نِجَالِ الْجَوَانِبِ أَيْضًا •
أَرْضَى آلَهُ بِمَا آتَى فَكَانَتْهُ • فِي الْعَالَمِينَ بِفِعْلِهِ مُوسَى الرِّضَا •
قَالَ وَلِحَفْظَةِ الْأَثَارِ • وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَنَقْلَةُ الْأَحْيَاءِ •
مَا إِذَا طَوَّلَ وَقَفَمَتْهُ عَلَى السُّطُورِ • وَعِلْمُ مَنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ
الْمَشْهُورِ • وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْبَارُ مُشَاهِدَةٌ مِنْ يَدِهِ •
وَهِيَ بَصِيحَةُ الدَّعْوَى عَلَيْهِ • وَالْأَعْمَالُ بِالْغَيْبِ •  •
فِي كِتَابِ الدُّرِّ الْعَظِيمِ فِي أَوْصَافِ الْغَاثِي الْفَاضِلِ عَبْدِ اللَّهِ  •
وَمِنْ جُمْلَةِ بَنَائِهِ الْمُبِيضَاءِ قَرِيبٌ مِنْ مَشْهَدِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ
بِالْقَاهِرَةِ وَالْمَسْجِدِ وَالسَّاقِيَةِ وَوَقَفَ عَلَيْهَا أَرْضِي قَرِيبَ
لِغَدِّ قُطَاهِرِ الْقَاهِرَةِ وَوَقَفُهَا أَنْ جَارِ وَأَنْتَفَاعُ
بِهَيْدِهِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامَ • قَالَ صَاحِبُ مُرَشِدِ
الرُّؤَاةِ • إِلَى قُبُورِ الْأَبْرَارِ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ عَامِدِ

الْفَاطِمِيِّينَ أَنَّ هَذَا الرَّاسَ الَّذِي وَضِعَ بِهَذَا الْمَكَانِ هُوَ
رَأْسُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يَعْسُقُونَ
فَلَمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ الظَّاهِرِ الْفَاطِمِيِّ كَتَبَ عِيَاثُ إِلَى الظَّاهِرِ يَقُولُ
لَهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْفَرَجَ أَشْرَفُوا عَلَى أَخْذِ عَسْقَلُونَ وَإِنْ
بِهَذَا يُقَالُ لَهُ رَأْسُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ تَخْتَارُ لِيَأْخُذَهُ فَبَعَثَ لَهُ مَكُونُ الْخَادِمِ
فِي عَشَارَى مِنْ عَشَارِ بَابِ الْخِدْمَةِ فَحَمَلَ الرَّاسَ مِنْ عَسْقَلُونَ
وَأَرْسَلَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَافُورِيِّ مِنَ الْحَبْلِيخِ
الْحَاكِمِيِّ فَحَمَلَ وَأَدْخَلَ إِلَى الْقُبْرِ وَاسْتَقَرَّ فِيهِ كَمَا هُوَ الْآنَ
وَبَنَى الظَّاهِرُ مَسْجِدًا الْفَاكِهَانِيَيْنِ لِيَجْعَلَهُ فِيهِ وَبَنَى
طَلَايِعُ بْنُ رَزِيكٍ مَسْجِدًا بِظَاهِرِ بَابِ زُوَيْلَةَ أَيْضًا
وَهُوَ الْمُسَمَّى بِجَامِعِ الصَّلَاحِ الْآنَ لِيَجْعَلَهُ فِيهِ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْسُهُمْ
عَلَى أَنْ يَجْعَلُوهُ بِالْقُبْرِ فِي قُبَّةٍ تُعْرَفُ بِقُبَّةِ الدَّيْلَمِ وَكَانَتْ

بْنِ دِهَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ الْمَذْهَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي حَوْلِهِ
قَصِيدًا أَوَّلُهَا . إِنَّبِيَهُ ثُمَّ أَنْفَعَكَ التَّوَسُّنَا . وَثَمَانًا

لَهْفَ قَلْبِي لِرُؤْيِي تَقَلَّتْ

بَعْدَ شَوَاهِدِهَا هُنَا ثَمَانًا .

وَلَا فِي الْخُطَابِ بَنْدُ حَيَّةٍ فِي ذَلِكَ جَزْءُ مُؤَلَّفٍ وَاسْتَفْتِي
الْقَاضِي زَكِيَّ الدِّينِ عَبْدًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا مَكَانُ
شَرِيفٍ وَبَرَكَتُهُ ظَاهِرَةٌ وَلَا عِنْفَادُ قِيَّةٍ خَيْرٌ وَالسَّلَامُ

فصل ثانی

فَمَا نَفَلَهُ فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْكَشْفِ وَالْأُطْلُوعِ مِنَ السَّادَةِ
الْأَجَلِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَتَقَعْنَا بِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَا نَفَلَهُ
الْأُسْنَادَ الْكَبِيرَ وَالْوَلِيَّ الشَّهِيدَ الْأُسْنَادَ عَبْدًا أَوَّلًا
الشَّعْرَاقِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَا
قَالَ وَنَحْنُ الْأَمَامُ الْحُسَيْنِيُّ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَدَ سَنَةِ

أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي شَعْبَانَ وَكَانَ لَهُ الْأَوَّلُ دُخْمَةُ عَلَى الْكَبِيرِ
وَعَلَى الْأَصْفَرِ وَلَهُ الْعَقَبُ وَكُلُّ الْأَشْرَافِ مِنْهُ وَالثَّلَاثُ
جَعْفَرُ وَفَاطِمَةُ وَسَكِينَةُ الْمَدْفُونَةُ بِالْمِرَاغَةِ بِمَصْرٍ كَاقِيلٍ
بِالْقُرْبِ مِنَ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةٍ وَمِنْ عَمَّهَا مُحَمَّدٌ الْأَنْوَارُ وَكَانَ
مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ وَأَوْدَعَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ وَحُجَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حُجَّةً مَا شِئَا وَجَنَابِيهِ نَقَادُ مَعَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ تَوَاضَعَا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ يَقُولُ اعْلَمُوا أَنَّ مِنْ حُجَّةٍ
نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . أَنْ جَعَلَ حَوَاجِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ . فَلَوْ عَمِلُوا
مِنْ ذَلِكَ لِنَعَمٍ . فَتَعَوَّدَ عَلَيْكُمْ بِقَمَاءٍ . مَنْ جَادَ سَادَ . وَمَنْ
تَحَلَّى رَذَلَ . وَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِذَا قَدَّمَ عَلَى رَبِّهِ . قِيلَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَهِيدًا فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ عَاشِرًا الْحَرَمِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ
وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَعَطَشُوهُ قَبْلَ الْفَنَلِ

فَوَيْلٌ لِّمَنِ هَازِوَصَارُوا يُتَرَاوُونَ بِكَيْرِ انْزَالِ الْبُلُورِ وَفِيهَا الْمَاءُ
فَيَقُولُ لَهُمْ اَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِحَدِِّي اَلَا سَقِيْتُمُوْنِي شَرِبَةً
اَبْرَدُهَا كَبَدِي فَلَمْ تَجِيْبُوْهُ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ
وَاللّٰهُ لَوْ كُنْتُ مَعَ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ اَوْ مَعَ مَنْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ مَا
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَيًّا مِنْ رَّسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَا
مِنْ نَظَرِهِ اِلَى بَعِيْنِ الْغَضَبِ وَسَالُوْهُ مَرَّةً عَنْ دَمِ الْبَعُوْضِ
فَقَالَ تَسْتَحْلُوْنَ دَمَ الْحُسَيْنِ وَتَسْأَلُوْنَ عَنْ دَمِ الْبَعُوْضِ مَا
رَأَيْتُ اَجْمَلَ مِنْكُمْ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كِتَابِ السَّيِّدِ اَنَّ اللّٰهَ قَتَلَ
بِحُجَّتِي بَنِي زَكَرِيَّا خَمْسَةً وَتَسْعِيْنَ اَلْفًا وَذَلِكَ بِرِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَّاقَعَ
اِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِّي قَتَلْتُ بِحُجَّتِي بَنِي زَكَرِيَّا خَمْسَةً
وَتَسْعِيْنَ اَلْفًا قَتَلْتُ بِالْحُسَيْنِ بَنِي نِيَّاكَ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ
وَرَدُّوا اَنَّهُمْ لَمَّا قَاتَلُوا الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَخْرَجُوْا رَأْسَهُ
وَقَعَدُوْا فَاِذَا وَلِي مَرَحَلَةً يَشْرِبُوْنَ اَخْرَجُوْا فَمِنْهُمْ قَالَمٌ مِنْ حَدِّ

مِنْ حَائِطٍ فَكُتِبَ عَلَى الْحَائِطِ شَعْرٌ
اَنْزَجُوا اُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ
وَانْتَدَتْ اَبْنَتُهُ سَكِينَةُ شِعْرًا
مَاذَا تَقُولُوْنَ اِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
مَاذَا افْعَلْتُمْ وَاَنْتُمْ اَخْرَا اَلْأُمَمِ
بِعِزَّتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُنْقَضِدِي
مِنْهُمْ اُسَارَى وَمِنْهُمْ ضَرْجُ اَبْدَمِ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي اِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ
اَنْ تَخْلُقُوْنِي بِسُوْرَةِ سَبِّ ذِي رَحِمٍ
وَدَفَنُوْا رَأْسَهُ بِبَلَدِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ اَرْشَى عَلَيْهَا طُلُوعُ بَنِي
رُزْبِكُ ثَلَاثِيْنَ اَلْفَ خَيْنَارٍ وَنَقَلَهَا اِلَى مِصْرَ وَبَنَاهَا
لَهَا الْمَشْهَدَ الْحُسَيْنِيَّ وَخَرَجَ هُوَ وَعَسْكَرُهُ حَفَاةً اِلَيْهِ
نَحْوَ الصَّالِحِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ يَتْلِقُوْنَ الرَّاسَ الشَّرِيفَ

ثُمَّ وَضَعَهَا طَلْدِيْعٌ فِي بُرْسٍ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ عَلَى كُرْسِيِّ
أَبْنُوسٍ وَفَرَشُوا تَحْتَهَا الْمِسْكَ وَالْغُبُرَ وَالطِّيبَ وَقَدْ
زِدْنَاهَا مِرَارًا وَحَضَرَ مَعِيَ مَرَّةً الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ شَيْخُ
الْأَسْلَامِ ابْنُ الشَّلْبِي الحَنَفِيُّ وَكَانَ لَا يَعْتَقِدُ صِحَّةَ دَفْنِهَا فِي
هَذَا الْمَشْهَدِ تَبَعًا لِبَعْضِ أَهْلِ الثَّوَارِيخِ فَلَمَّا جَلَسْتُ ثَقُلْتُ
رَأْسُهُ فَنَامَ فَرَأَيْتُ خَادِمًا خَرَجَ مِنَ الضَّرِيحِ وَذَهَبَ مَا شِئْنَا
إِلَى الْحَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدًا لَوْ هَابَ وَأَحْمَدًا لِحَنَفِي عِنْدَ
رَأْسِ ابْنَيْ الْحُسَيْنِ يَزُودَانَهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهَا ثُمَّ أَفَاقَ صَارِخًا بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَمْسَتْ وَصَدَقَتْ
أَنْ رَأَيْتُ أَلَامًا مِنَ الْحُسَيْنِ هُنَا وَدَاوَمَ عَلَى زِيَارَتِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ خَاتِمَةُ الْخَطَاطِ
وَالْمُحَدِّثُ شَيْخُ الْأَسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْغَيْطِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَقَعْنَا بِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ شَيْخِ الْأَسْلَامِ
الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ اللَّفَّافِي الْمَالِكِيِّ شَيْخِ السَّادَةِ الْمَالِكِيَّةِ
بَعْضُهُ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا بِالْجَامِعِ الْأَنْهَرِيِّ مَعَ الْقُطُبِ
الْكَبِيرِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ التَّوْنِسِيِّ الشَّاذِلِيِّ تَقَعْنَا اللَّهُ تَعَالَى
بِبَرَكَائِهِ يَتَحَدَّثُ مَعَهُ وَإِذَا بَا الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ قَامَ قَامًا
مُسْتَعْجِلًا وَذَهَبَ إِلَى خَوْبَاءَ بِالْمَدْرَسَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ الَّتِي
بِالْجَامِعِ وَظَهَرَ مِنْهَا فَتَبِعَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ وَهُوَ
لَا يَشْعُرُ بِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَهُوَ خَلْفُهُ
فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَجَدَ نِسَاءً وَأَفِيقًا عَلَى بَابِ الضَّرِيحِ
الشَّرِيفِ وَبِيَدَهُ مَبْسُوطَتَانِ وَهُوَ يَدْعُو أَوْ قَفَّ الشَّيْخُ
أَبُو الْمَوَاهِبِ خَلْفَهُ كَذَلِكَ يَدْعُو أَوْ قَفَّ اللَّفَّافِي خَلْفَهُمَا
يَدْعُو فَلَمَّا فَرَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنَ الدُّعَاءِ مَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ
بِيَدَيْهِ رَجَعَ الشَّيْخُ اللَّفَّافِي إِلَى الْجَامِعِ الْأَنْهَرِيِّ وَإِذَا بَا الشَّيْخِ

أَبَا الْمَوَاهِبِ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْآخِرِ فَقَالَ لَهُ الْفَقَاءُ بَابُ الْمَوَاهِبِ
الْشَيْخُ رَأَيْتُكَ قَدْ ذَهَبْتَ مُسْتَعْجِلًا مِنْ بَابِ الْجَوْهَرِيَّةِ
وَمَا أَنْتَ رَجَعْتَ فَقَالَ كُنْتُ فِي مَصْلَحَةٍ وَكُنْتُ عِنْدَ الْفَقِيهَةِ
فَقَالَ لَهُ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ نَعَمْ فَمَا الَّذِي عَلَيْكَ
بِذَلِكَ قَالَ كُنْتُ مَعَكَ فِيهِ قَالَ نَمَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ
النَّاسَ نَاوِقًا عَلَى بَابِ الصَّرِيحِ يَدْعُوُونَ وَقَفْتُ أَنْتَ خَلْفَهُ
وَوَقَفْتُ أَنَا خَلْفَهُمَا قَدْ دَعَوْنَا أَيضًا فَقَالَ لَيْسَ بِأَيْشِمَ الدِّينِ
بِأَنْ جَمِيعَ مَا دَعَوْنَهُ اسْتَجِيبَ لَكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ
يَا سَيِّدِي وَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ هَذَا الْغَوْثُ الْجَامِعُ يَا
كُلَّ يَوْمٍ أَوْ قَالَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ قَبَرٍ وَهَذَا الْمَشْهَدُ
فَلَمَّا وَقَعَ عِنْدِي مَجِيئُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُمْتُ إِلَيْهِ وَحَضَرَتْ
مَعَهُ الزِّيَارَةُ وَقَبِلْتُ يَدَهُ قَالَ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ بِحُصُولِ الشَّيْخِ
فَمَا زَالَ الشَّيْخُ الْفَقَاءُ يَزُودُ ذَلِكَ الْمَحَلَّ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُرْتَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحَسَنِ النَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفَعَنَا بِهِ
أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِلزِّيَارَةِ ثُمَّ إِذَا دَخَلَ إِلَى الصَّرِيحِ
فَيَقُولُ لِسَلَامٍ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَجِيئَهُ وَيَقُولُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَجَاءَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ ثُمَّ سَلَّمَ
فَلَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا بَرَدَ السَّلَامُ فَرَأَى وَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى
فَسَلَّمَ فَسَمِعَ الْجَوَابَ بَرَدَ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي جِيئْنَا
فَسَلَّمْتُ فَمَا سَمِعْتُ جَوَابًا فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَكَ الْمَعْدُورُ
كُنَّا نَحْدَثُ مَعَ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَ
سَلَامَنَا وَهَذِهِ كَرَامَةُ جَلِيلَةٍ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَتَّانِ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ الْعَلَامِيُّ فَجِيئْتُ
أَبُو الْفَتْحِ الْغَمْرِيُّ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَزُودُ إِلَى الزِّيَارَةِ عَالِيًا
فَيُحْسِنُ يَوْمًا يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ثُمَّ عَاقِلًا وَصَلَّى الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ

وَأَجْلَلْنَا بِأَمثالِ ثَوَابِ ذَلِكَ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ فِي صَحَائِفِ
 سَيِّدِ الْحُسَيْنِ بِمَا كُنْ هَذَا الرُّسْمُ خَصَلَتْ لَهُ جَالَتُهُ
 فَظَرَفِيهَا إِلَى شَخْصٍ جَالِسٍ عَلَى الضَّرْحِ وَقَعَ عِنْدَهُ أَنَّهُ
 السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ فَقَالَ فِي صَحَائِفِ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ
 فَلَمَّا أَتَمَّ الدُّعَاءَ ذَهَبَ إِلَى مَوْلَانَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 الشَّعْرَانِي فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ صَدَقْتَ وَأَنَا
 وَقَعَ لِي مِثْلُ هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَوْلَانَا الْأَسْتَاذِ كَرِيمِ الدِّينِ
 الْخَلَوَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ صَدَقْتَ وَأَنَا مَا زِلْتُ هَذَا
 الْمَكَانَ لَا بَادَ مِنْ لَدُنِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ جُمْلَةُ
 نَقُولَاتٍ عَنْ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ وَلَوْ لَا خَوْفُ إِيْطَالَةِ
 لَدُنْكَ مَرَدُّ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ وَالسَّلَامُ

الثَّالِثُ
 فِي سَبَبِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا الْأَسْتَاذِ الْأَعْظَمِ وَالْوَلِيِّ الْأَكْرَمِ

هَذَا الْمَكَانَ الشَّرِيفَ وَالْمَجْلَى الْمَنِيفَ وَفِيهِ قَصَادُنْ

الفصل الأول

فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ الْكَرِيمِ وَطَرِيقَتِهِ وَذِكْرِ مُشَاجِرَتِهِ وَأَهْلِ سُلْسِلَتِهِ
 أَمَّا نَسَبُهُ الْكَرِيمُ فَهُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ النَّفَاكِ بْنِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ
 شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ
 الشَّافِعِيِّ مَذْهَبًا الْخَلَوَنِي طَرِيقًا الْأَشْعَرِي عَقِيدًا الْمَصْرِي
 مَوْلِدًا أُولَدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ
 سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِيَّةً وَتَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشْرِ حِجَاةِ
 الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَتِسْعَاةً فَكَانَ مَدَّةَ عُمُرِهِ
 الشَّرِيفِ تِسْعِينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشْرِ يَوْمًا
 بَلَّ اللَّهُ تَعَالَى مَرَاهُ • وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ • فَلَقَدْ كَانَ خَازِنًا
 السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِينَ • وَبِهَيَاةِ الْخَلَفِ الْمُنَاجِرِينَ • وَمِنْ عَوَارِفِ
 الْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ مَا لَا تُحْصَرُ إِلَّا قَلَمٌ • وَمِنْ الْعَوَارِفِ

النقيصة ما عرفت له بالخاص والعام . برع في هذه الطريق
حتى شرع علومها . وسلك فيها معالير التحقيق حتى صار
خطبها وإمامها . فكم وصل يد إلى الغاية الفصوى
وكم بلغ نيل داما احب من طرف العمل بالنقوى هدامع
ما حواه من علوم مجده . وأسرار مجده . وكان رحمه الله
تعالى مشهورا بالكشف عن غوامض الأسرار . ومذكورا
بالفحص والتبيين لكلام السادة الأبرار خصوصا
عما يشك من كلام الشيخين العظيمين . والخبيرين الجليلين
الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي . والشيخ الأحنف عثمان
الفارسي رحمه الله تعالى ونفعنا بهما وله في حل كلامه
رسائل جلية ومؤلفات نبيلة عن مؤلفها ان عنده اتم
فصيله . ولقد اجمع اهل عصره من كبير وصغير
وجليل وحفيظ انه ليس له في عصره نظير . بعض

كراماته العلية . وطريقه السنية . انه كان حارسا
نفسه عزار باب الدنيا الدنية . لا يتردد عليهم . ولا
يعول في مهماته عليهم . وكان يقول لا تسأل في أمورنا
إلا الله . ولا تعول في قضاء حوائجنا على سواه . وكان
نفسه غنية بما وصل اليه . وما اشتمل من العلوم الجلية
عليه . كعلم الحروف والأوقاف . والنصرف بها في
جميع الأوقاف . وغير ذلك من العلوم المصونة . والآثار
المكنونة . فهو خيرة الزمان . ونابغة الأوان . رضي الله
تعالى عنه وارضاه . وجعل الجنة منقلبته ومشواه .
وآثار طريقته التي هي طريق السادة الخلوة فقد تلقاها
عن الشيخ الكبير . والولي الخطير . الشيخ محمد مراد
عني مولا السلطان قاينباي رحمه الله تعالى وهو
تلقاها عنه ادا عمر الروشي وهو عن السيد يحيى وهو

عن الشيخ صدر الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن آية
من مرو وهو عن الشيخ عمر الخلوقي وهو عن الشيخ ابن هبيل ^{له}
وهو عن السيد جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين
الغزالي وهو عن ركن الدين محمد الجاسي وهو عن قطب الدين
الابهرى وهو عن أبي الخبیب الشهرودي وهو عن الفايضي
عن البكري وهو عن محمد البكري وهو عن الشيخ محمد وهو
عن عثمان الديوري وهو عن الجنيد البغدادي وهو عن
سري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن اود الطائي
وهو عن حميد العمري وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا
علي بن ابي طالب الهاشمي وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الا بطلحي الفرشي وهو عن سيدنا جبريل وهو عن
سائر العالمين فهذه سلسلة طريقته الجليلة وذكر انبا
اهلها السادة الخلوية نفعنا الله بهم وحشرنا فيهم

اما سلسلته في الحديث الشريف فقد تلقاها عن
الشيخ الامام امين الدين الدواخلي امام جامع الاسنا
ابي العباس الغمري وقرا البخاري ايضا على الشيخ الامام
شمس الدين الغزالي الحنفي واجازه بذلك وكان يقول
ليس في الموجودين من علماء الحديث قريب سلسلته مني
والله الحمد على ذلك. اما الفقه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فكان معه اجازات بقرانه لمحتاج
الامام يحيى النووي ما طريق الشاذلية فقد تلقاها
عن ابن الشيخ عبد الكبير اليمني وعن جماعة من السادة
الشاذلية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فهذه نبذة
من ذكر ما تلقاه عن السادة الاولياء والعلماء الاصفيا

الفصل الثاني

في ذكر مجيئه الى هذا المكان وسبب بيارته التي شهده

في هذا العصر والآوان . اعلم ايدينا الله واياك
روح منه ان الاستاذ ذكر عن نفسه انه قبل زيارته
في المحل ما دخله قط وانما كان يعرفه من غير ان يسلك
في قاراد في المفادير دخوله له يوما من الايام سبب
ذلك ان شخصا من محبيه مات زوجته وكان سائرا
في المشهد الشريف فطلبه للصلاة عليها فحضر قبل
ان ينتهي الى الجحانة فادخلوه الى هذا المكان المباني
حيث يتبعونها فانظروا الى ذلك المحل وحسن بنايه وحسن
بناها الصريح الشريف وجاد له المكان وتورائنه
قال للجماعة الذين معه ان هذا المكان لم يوضع سدا
لكل له كل واحد من الجماعة ما يحفظه عن ذلك المكان
خلق قلبه به الا انه داخله بعض شك في امره الى ان
شريف ثم قال ان شاء الله تعالى ان ساعدتنا المفادير

حينما للزيارة في هذا المكان ولو في كل جمعة مرة وكان
اذ ذلك اليوم يوما الاثنين ثم صلى على الجحانة وذهب
الى منزله وهو منفي في ذلك فلما صلى عشاء الاخيرة
واخذ مضجعة ونام وقع له واقعة في النوم ومن حلقها
اذا أصبحت فزر هذا المشهد فانه يتبع وسيصير
لهذه الزيارة مكان عظيم ويقع بهما زحام كبير فلما
اصبح قال لمن حضره من الجماعة وقع لي في هذه الليلة
شي عظيم من قبل المشهد الحسيني وامرث بزيارة
ولما صليت الصبح توجهت بسبب هذه القضية
ايضا فقبل لي افعل فقوموا بنا توجه للزيارة ونقرأ
هناك ما نيسر ورجع فقام هو ومن كان حاضرا
لذلك ثم في اثناء الطريق صار كل من رآه من جماعته
يتبعه فواصل الى المشهد الا وقد صار معه جماعة

جلس وقرا ما تيسر من القرآن ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وأقام مجلس الذكر وقرا المقيرون
من جماعته توبوا وأنشدوا المستدرون من كلام القوم
لك ذلك وقيل كما هو طريق مجلسه الذي يفعل في زواجر
الجماعة عنه وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء وهو
يوم الجمعة الذي كان فيه ليلة الجمعة للجماعة
صلى الله تعالى فجعل هذا المجلس المبارك في كل يوم
ثلاث فلما جاء يوم الثلاثاء الثاني والآ والموضع لا يسع
لشدة كثرة الزحام ثم تزايد الأمر في الزحام بالزوار
من صار كثير من الناس يزور في كل يوم لشدة رغبة
في الثلاث ووقع مصداق ما أخبر به الاستاذ
صلى الله تعالى عنه وكان الفقير من لازم على ذلك
الزمن وسأذكر ما وقع لي في ذلك انشا الله

وتعالى. وكان ابتداء هذه الزيادة المباركة في شهر
ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وكان
رحمة الله تعالى يقول ان هذا المجلس بينك وبين سيدنا
الحسين لا يزال مستمر في مدة حياتنا وكذلك
ان شاء الله تعالى بعد انتقالنا فهو بحمد الله تعالى كل آخر
من حين بدائه مستمرا الى الان. ولم يعتريه خلل ولا
نقصان. ثم لما عجز في آخر عمره عن الحضور في بعض الاوقات
أذن لسيبته الكرم ان يجلس في محله وان يبدأ بالمجلس
وحجته كما فعل ذلك من قبله لما علم انه أهل للمخاطبة
وانه لا يقوم فيها احد مقامه ولا خلافة فهو أطال الله
تعالى عمره. ونشر في الخافقين ذكره. لقد أحيانا
هذا المكان وغيره اتم احيا. بما لا وصل اليه كثير
من أقرانه من الاموات ولا من الاحياء. وشاهد ذلك

مَا يَعْمَلُ عِنْدَهُ اَيْضًا بَرًا وَبِهِ سَيِّدُهُ وَاجِبًا طَرَفِيهِ
الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ اَللِّبَالِ اِلَى الْعَظِيمَةِ لِحَاذِهِ وَالْحَا
السَّنِيَّةَ الْفَاقِيَةَ • اَلنَّبِيَّ سَادَةً بِهَا عَلَى اَبْنَاءِ جَلْسِهِ
وَبَذَلَ لِحَمْدِهِ فِي ذَلِكَ بِمَا لَهُ وَنَفْسِهِ • وَكُلُّ هَذَا بِبَرَكَتِهِ
سَلَفِهِ الْكَرِيمِ • وَاصِلِهِ الْعَظِيمِ • وَلِلَّهِ دَرُ الْقَابِلِ شِعْرًا
• اِذَا طَابَ اَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فِرْعَوْنُهُ •
• فَلَا عَنَرُونَ اَنْ نَحْبَ الْبَيْتِ اَشْبَادَ •

ثُمَّ اَنْ مَوْلَانَا اَلْاُسْتَاذَ الْكَبِيرَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى صَارَ كُلُّ
قَلِيلٍ تَخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ جَلِيلَةٍ وَتُبَشِّرَاتٍ نَفِيسَةٍ نَفَعُ لَهُ
سَبَبُ هَذَا الْمَشْهُدِ الْكَرِيمِ • وَالْمَحَلَّ الْعَظِيمِ • تَنْدُرُ
بِفَتْوحَاتٍ غَيْبِيَّةٍ • وَمَقَامَاتٍ وَهَبِيَّةٍ • تَرُدُّ عَلَيْهِ
مِنْ الْخِصْرَةِ الْعَلِيَّةِ • وَالنَّبْعَةِ الْحُسْنِيَّةِ الْعُلَوِيَّةِ •
وَكَذَلِكَ يَقَعُ لِبَعْضِ جَمَاعَتِهِ الْاَعْيَانِ مُبَشِّرَاتُ كَفَلَقِ

الصُّبْحِ لِلْعِيَانِ مِنْ اَلسَّادَةِ السَّالِكِينَ عَلَى يَدَيْهِ وَالْجَمْعِيَّةِ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ اَلْوَلِيُّ الصَّالِحِ • وَالصِّفِيُّ الْمُنَاصِحِ • اَحَدُ
خُلَفَائِهِ الْاَعْيَانِ • اَلْاَحْدِيثُ عَنْهُ طَرِيقُ السُّلُوكِ
وَالْعِرْفَانِ • وَهُوَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْفَضْلِ اَلدِّهْمَوِي
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ مِنْ حُلْمَةٍ مَا وَقَعَ لَهُ اِنْ شَخَصًا
اَعْرَضَ عَلَيْهِ لِسَبَبِ زِيَارَةِ اَلْاُسْتَاذِ اِلَى الْمَشْهُدِ
وَتَكَلَّمَ بِبَعْضِ كَلِمَاتِهِ اِذَا هُوَ فِي حَقِّ اَلْاُسْتَاذِ فَتَنَكَّدَ
لِذَلِكَ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَقَعُ لَهُ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اخَذَ مَضْجَعَهُ وَهُوَ مُتَشَوِّشٌ بِسَبَبِ
مَا سَمِعَهُ فِي حَقِّ اُسْتَاذِهِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَشَكَّى لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ كَلِمَاتٌ وَمِنْ جَمَلِهَا اَلَا زَالَتْ
الرَّحْمَةُ مِنْصِبَةً عَلَيَّ وَعَلَى اَحَدٍ كَانَتْ بِيْهَذَا الْمَكَانِ
لَا تَفَرُّ طَرَفَةً عَنِ اَحْيَا اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ اَلْقُلُوبُ

شريدك الدعا الى مولانا الاستاذ الكبير فلما صبح
ذكر له ذلك الواقعة فسر بها سرورا عظيما
بما وقع للشيخ الامام العلامة شهاب الدين
محمد بن الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق احد خلفاء
منا رحمه الله تعالى انه رأى في واقعة النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض الصحابة الكرام معه والاستاذ
قائم وقائم مارون في طريق شمر اذ الاستاذ ان يقار
فاناه بعض ذلك مذكوره بدابة لين كما فلما هم بالركوب
عانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة رضي
سماهم يا رسول الله اتعين هذا الرجل على الركوب فقال
كيف لا عينه وقد احيا ذكر ولدني الحسين ولو لآخ
لشهاب لذكرت مرة لك العجب العجيب وليكن
ذلك اخر هذا الباب لياتي في غير هذا

وقع لبعض الزوار هذا المكان من الكرامات وقضا الحاجات
ما فانا الله وابالك ان هذا باب كبير والحاصل
منه شئ كثير ولو ذكرنا ما وصل الى علمنا منه لطال
الكلام فيه ولم نستوف بعض وقايعه التي وقعت
لنا يريه ولكن نذكر من ذلك عدة يسيرة يريد بها
اغناء المعنفد ويرجع بسببها المنكر والمنفقد
فمن وقع ان شخصا كان يقال له شمس الدين
القعيون وكان تعلم الكسوة الشريفة فحصل له ضرر
في عينيه فكف بصره وكان ساكنا بالمشهد الشريف وكان
في كل يوم اذا صلى الصبح يقف على باب الصرح ويقول
يا سيدنا الحسين انا جار لك وقد كف بصرى ولا اعلم
ازالة هذا الامر الا من الله تعالى ثم منك ولو كانت
فرد عين فيهما هو يايم ذات ليلة وهو يرى جماعة داخلة

المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابه معه جاوا الزبارة السيد
الحسين قد حل معهم ثم قال كما كان يقول في القطة
والنفث الحسين رضي الله عنه الى جده صلى الله عليه
وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده في
الجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسيد علي رضي
الله عنه يا علي كحل كحل فقال سمعاً وطاعة وأبرز من
فيه مكحلة ومروءة اوقال تقدم حتى اكحلك فتقدم
اليه فلوث المروءة ووضعوه في عينه اليمين فاحس
عرقان عظيم فصرخ صرخة فاستيقظ منها وهو يحده
المرارة الكحل في عينه ففتحت عينه اليمنى وصار
نظريها الى ان مات وهذا هو الذي كان يتمناه ثم
لما حصلت له هذه الكرامة استطاع هذه

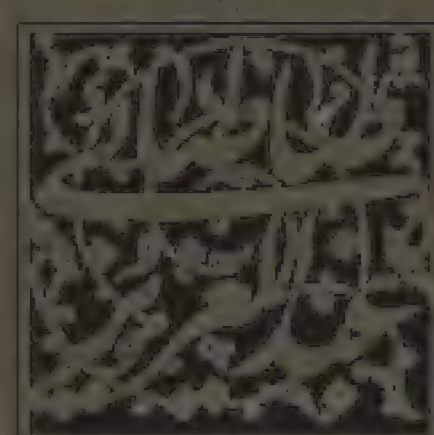
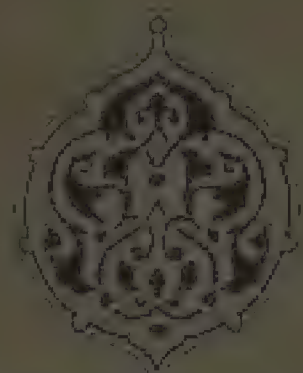
التي نقرش الان في المشهد الشريف وكتب عليها وقف المشهد
ولا زالت نقرشده اخل الضريح وخارجته الى ان حضر
مولانا صاحب السعادة • ختم الله اعماله بالحسنى
وزيادته • فانسله بسطاً جديدة وأمر نقرشها فيه
فما مفر وشة فيه الآن فجنأه الله خيراً فانه محب للخيرات
في ذات ما وقع للفقير انه كان حصل الى مرض مكث
به مدة وعجزت عن برئه وكنت لا زمت الزبارة لا
ذلك في كل يوم ثم اني تركت زيارة يوم الثلاثاء
خوف الزحام ومكثت على ذلك ثلاث جمع منوالية
لا اذهب في يوم الثلاثاء وأزور ما عداه فبينما انا انا
ذات ليلة من بعض الليالي فرأيت نفسي في المشهد الشريف
وانا واقف باب الضريح واذا بثلاثة انفس طالعة من باب
الضريح وعليهم ثياب بيض واهم لا يسون لبس الحجازيين

فوقع عندى ان قيمهم سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه
فجاءوا حتى جلسوا في جانب المنبر فجلست بين ايديهم ثم
جلست بين ايديهم ثم التفت الى شخص منهم وقال لي يا فلان
فوقى عندى انه السيد الحسين فقلت له لبيك يا مولاي
فقال لاى شئ قطعت الزبارة فقلت يا مولاي انى اريد
كل يوم قال صدقت وانا اعرفت لك الا انك قطعت
البارة يوم الثلاثاء ما علمنا ان يوم الثلاثاء عرس فلوي
شئ تركته فقلت يا مولاي لك المعةذرة قصرت وصرت
عند رله بكلام كثير وقال كلاما معناه مقبول ثم
ما اصبحت ذهبت الى المشهد المبارك ودعوت الله تعالى
سأله بركة الحسين ان يعافيني من ذلك فبركته
فما فاني الله تعالى من ذلك فاسرع زمان واحمد الله و
فبت اذكر مثل هذه الوقائع لانه كثر شيئا كثيرا يضيق

به الزمان ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان

الباب الثاني

في الرد على المنكرين لهذا المكان والمعرضين على هذا
الشان اعلم رحمة الله ان بعض الناس انكروا بحجج الراشدين
الى هذا المكان وما ذاك الا تعصبا يودى الى الخيما
واذا راى المتأمل بعين الانصاف وتلك الاعتراف
والخلاف وجد المتبين اكثر واجل من المتكبرين اذ لم
نقف من اقوال المنكرين سوى على قولين اولين اول جليل ذكوا ذلك
ودفعاه بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه
من كلام المتبينين فكثير من العلماء والصلحا المشهورين
فمنهم الامام الجليل محمد بن ميسرة والامام محمد الدين
ابن عثمان والامام الجليل الحافظ ابو الخطاب بن حجة
والفاضل زكى الدين عبد العظيم والفاضل الفاضل



بسم الله محقق طباطبائي
نسخه ع/ ١٥

عبد الرحيم. والامام المجلد الفاضل عبد الظاهر.
والامام العلامة نفي الدين المفري. والامام المجلد
جلد الدين السيوطي. والاستاذ الكبير عبد الوهاب
شعراني. والامام الحافظ المجلد نجم الدين الغيطي.
والشيخ ابو المواهب التومسي. والشيخ ابو الحسن النما
الحجوي. والشيخ شمس الدين محمد الكري. وخاتمهم سيدنا
مولانا الاستاذ الكبير كرم الدين الخلوتي فهو لا اعزك الله
عالي هم المبتوتون لهذا الامر والمعقدون لهذا الشأن
كيف بمثلها ولا الائمة الاعلام. والافاضل العظم
ثم ينقلون كذا ما باطل. ويسلكون طريقا عا طرد
مخصوصا ما كان منهم من السادة الاوليا. والفاضة الا
فان الله تعالى خصهم بالكشف والاطلاع على كثير من الامور
التي لا تنشر ولا تداع ويهدد الاستاذ سراج الدين

عمر بن الفارض حيث يشير الى هذا المعنى بقوله في النونية
شعر. ولا تلمن طيشه دروسه
بحيث استغرت عقله واستخففت
فتم ودا النقل علم يدق عن
مدارك غايات العقول السليمة

وما الذي ينكر المنكر على هذا المكان. او يعرضه المعبر
من اهل الحرمان. وقد حصل فيه من الخير ما هو مشاهد
في كل جمعة من ذكر وقراءة قرآن حتى لقد بلغ ان جماعة الا
رضى الله عنه صاروا يقرؤون في كل جمعة خمات عدا
ما فارب الماية ثم ياتوا الى المشهد المبارك في يوم الثلاثاء
ويحمنون ما قرأوه ويهدون ثواب ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم وللسيد الحسين ولاهل البيت الكرام بجميع
الصحابة ثم لمولانا السلطان وجميع الوارثين كافة

سليمان وحسبك بما يثرب على هذا من الأجر العظيم
نواب العقيم • قال العاقل لا يعرض نفسه لا غرض
ليعد نفسه مع أهل القلوب المراض • قال اغنفا
نمة ولا تنفاد حرمات • فنعوذ بالله من التعصب
يحيى إلى الخذلان • وقد جد هذا المشهد
كانت مرات عديدة وأوقف عليه أوقاف كثيرة
أن يعمل فيه فذ من القاطمين شيئا خارقة للعقل
قال بعض المؤرخين أنه كان يفرق فيه في العشر
لجوز المقصد بالقصد بين الأبيض والأصفر الف
لما رواه أكثر وأن الشمع الذي كان ياتي من السدو
أكثر من ذلك وأجر من جدده مولانا السلطان
عظيم المرحوم السلطان سليمان علي بن وزير سليمان
بكلركي مضر كان رحمه الله تعالى وكتب لك

بالذهب في باب الضريح الشريف وعبارته
الحمد لله أمرتجد يد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما
لحسن كان الأعظم سليمان خان بن السلطان سليم خان
السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان بن
السلطان مراد خان بن عثمان خلد الله تعالى ملكه
وسلطانه في شعبان المكر سنة سبع وثلاثين
وتسماية والأخبار في ذلك كثيرة • والأخبار عنه
مد يد عزيره • والأخبار أولى • والحمد لله على
ما أنعم وأولى • ولتختم هذا الباب بشئ من إياتي الشعر
التي قيلت في مدح أهل البيت الأتخاب رضي الله تعالى
عنهم وأرضائهم • وجعل الجنة منقلبهم ومثوانهم
أمين • فمزد لك قول مولانا الإمام الشافعي رضي الله

فَهَذَا الْمَعْنَى مُشِيرًا إِلَى وَصْفِهِمْ • وَمِنْهَا عَلَى مَا خَصَّ اللَّهُ

تَعَالَى بِهِ مِنْ رِعَايَةِ فَضْلِهِمْ • فَقَالَ —

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ

فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ •

كَفَاكُمْ مِنْ عَظِيمٍ الْقَدْرَانِكُمْ •

مَنْ لَمْ يُصِلْ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ •

قَالَ الْأَسْتَاذُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى

أَرَى حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدِي فَرِيضَةً •

عَلَى رَغْمِ أَهْلِ الْبَعْدِ يُودِنُنِي الْقُرْبَى •

فَمَا اخْتَارَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنَّا جَزَاءَهُ •

عَلَى هَدْيِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى •

وَقَالَ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ •

لَسْنَا خَشَى يَا آلَ أَحْمَدَ ذَنْبًا •

بَعْدَ حُبِّي لَكُمْ وَاعْتِقَادِي •

يَا بَحَارَ الْعَطَا الْخَشْيَ وَأَنْشُرَ •

سُفُنَ النِّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ بِي •

وَقَالَ صَاحِبُ الْهَمَزِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى •

الْبَيْتُ الْبَيْتُ طَبَقُ الْمَدْحِ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الثَّرَاءُ

سَدَّمْتُ النَّاسَ بِالْبُغْيِ وَسَوَاكُمُ • سَوَدَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالْصَفَرُ

وَقَالَ — بَعْضُهُمْ أَيْضًا •

يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ وَالنُّورِ الدِّي •

ظَنُّ مُوسَى أَنَّهُ نَارٌ تَبَسَّ •

لَا أَوْ إِلَى الدَّهْرِ مِنْ عَادَاكُمْ •

أَنَّهُ آخِرُ سَطْرِي فِي عَبَسَ •

وَقَدْ آتَى أَنْ نَحْنُمُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ بِالْأَعْيَانِ الْمَأْثُورِينَ

السَّيِّدِ عَلَى رَضَى اللَّهِ بِنَايِ طَالِبِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

إِذَا دَمَهُ أَمْرٌ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ
يَا كَمِيعَصَ • أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُزِيلُهَا النِّعَمَ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي يَهْتَخِلُ النَّعَمَ • وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي يَهَانُ شَيْئًا لَاعِدًا • وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ
الَّتِي يَهَانُ خَيْرُ غَيْثِ السَّمَاءِ • وَهُوَ دُعَاءُ مُجَرَّبٌ عِنْدَ
وَالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ بَالِيْفِهِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشْرِ زِيْلِجَةِ الْحَرَامِ خَاتَمِ عَامِ مَسْنَةِ
أَرْبَعٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ



بنياد محقق طباطبائي

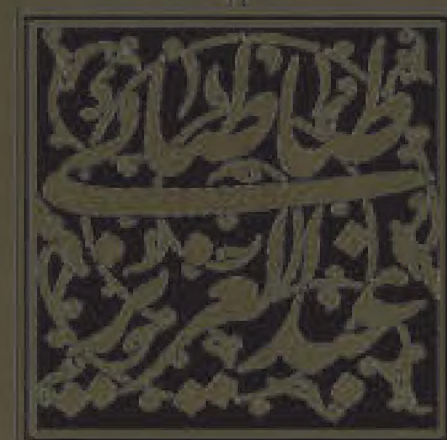
نسخه ع/١٥

BRITISH

MUSEUM

NOTE

This volume has a very tight binding and while every effort has been made to reproduce the centres, force would result in damage.



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ع/۱۵